

## 37 من 67/شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد/معنى

### المحبة/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله. الدرس الثالث والسبعين - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى قول الله تعالى قل إن كان أباً لكم وابناؤكم وأخوانكم وزوجاتكم وعشيرتكم - 00:00:17

واموال اقترفوها وت التجارة تخشون كсадها ومساكن تربونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:39

وعلى الله واصحابه فمن اهتدى بهداه هذه الاية الكريمة في سياق الهجرة الهجرة بيان من اثر بلده فلم يهاجر او اثر ما عنده من الاموال او اقرب من ذلك اثر - 00:01:04

آآ اباءه وابنائهم وزواجه على الهجرة في سبيل الله فإذا ترك الهجرة وهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام مراراً بدينه اذا اثر هذه الامور الثمانية على الهجرة ترك الهجرة من اجلها - 00:01:42

فإن الله توعده توعده بالوعيد الشديد فتربصوا يعني انتظروا ما يحل بكم حتى يأتي الله بأمره ثم قال والله لا يهدي القوم الفاسقين سمي هذا فسقا خروجا عن طاعة الله - 00:02:18

سبحانه وتعالى وفي الاية الاخرى قال تعالى فيمن ترك الهجرة ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم هالمكان الذي انتم فيه ايش قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني ما نقدر على ان نقوم بالفرض والاوامر والنواهي لأننا مستضعفون في الارض - 00:02:44

تقول له الملائكة وهم في سياق الموت تقول لهم قالوا كنا موسى قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا الى المستضعفين استثنى الله الذين لا يقدرون على الهجرة - 00:03:17

تركوها لأنهم لا يقدرون عليها الى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سببلاً فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً ثم قال جل وعلا ومن يهاجر في سبيل الله يجد مرماغما في الارض يجد في الارض مرماغما يجد في الارض مرماغما - 00:03:45

كثيراً وسعى يعوضه الله عز وجل عن ما ترك من الوطن والمال يعوضه الله خيراً منه يجب مراغماً يعني محلاً يراغم به الكفار ويظهر دينه وسعى بدل الظيق يجد في الارض مرماغماً كثيراً واسعة. ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله - 00:04:22

ثم يدركه الموت يعني في الطريق فقد وقع اجره على الله اجر الهجرة يحصل له اذا مات في طريقها قبل الوصول الى البلد الذي يريده يكتب له يكتب له اجر المهاجر - 00:04:54

في المهاجر في سبيل الله هذا فضل من الله سبحانه وتعالى. من يخرج من بيته يتركه مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت يعني في الطريق فقد وقع اجره على الله - 00:05:16

وكان الله غفوراً رحيمـاً الهجرة امرها عظيمـاً لمن يقدر عليها ولا يستطيع اظهار دينه في بلد الكفر فإنه يجب عليه الهجرة الى بلد يقدر

فيها على اظهار دينه والصحابة هاجروا - 00:05:44

الهجرتين الهجرة الاولى الى الحبشة عند النجاشي رحمه الله ملك الحبشة هاجروا الهجرتين هجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة  
هاجروا الهجرتين وهم افضل الصحابة الذين نالوا هذه المرتبة والمنقبة العظيمة - 00:06:15

هاجروا الهجرتين نعم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتوعد من احب اهله وما له وعشيرته وتجارته ومسكه فاثرها او بعضها  
على فعل ما اوجبه الله عليه من الاعمال. التي يحبها الله تعالى ويرضاها - 00:06:47

للهجرة والجهاد ونحو ذلك. نعم قال العمام ابن كثير رحمه الله اي ان كانت هذه الاشياء احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله  
فتربصوا اي انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه - 00:07:14

روى الامام احمد وابو داود من حديث ابي عبد الرحمن الخرساني عن عطاء الخرساني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:34

اذا تباعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى تراجعوا دينكم اذا تباعتم  
بالعينة والعينة نوع من الدين بمعنى - 00:07:52

انه يأخذ دراهمما يأخذ دراهم ويりد اكثر منها يريد اكثرا منها فهذه هي العينة لانها رجع لانه رجع اليه عين ما له او لانها يقصد بها  
الحصول على العين وهو النقد - 00:08:24

من الذهب والفضة تباعتم بالعينة اذا تباعتم بالعين واخذتم اذناب البقر يعني اشتغلتم بالزرع لان البقر تستعمل في حرف يحرث  
عليها تحرث الارض عليها قدمت اذناب البقر يعني بدلا من الخيل في الجهاد - 00:08:52

بدلا من الخيل بالجهاد واخذتم اذناب البقر فحينئذ ينتظرون ما يحل بهم من من العقوبة سلط الله عليكم ذلا يعني مهانة وسلط عليكم  
الكافر فاهانوكم سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه منكم - 00:09:21

ترجع الى دينكم هذا وعيدي شديد فترك الهجرة صار مثل ترك الدين تاء فارجعوا الى دينكم يعني الهجرة نعم عن ابن عمر رضي الله  
عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:52

اذا تباعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى تراجعوا دينكم فلا بد من ايثار  
ما احبه الله من عبده واراده على ما يحبه العبد ويريده - 00:10:15

ويحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله ويواли فيه ويغادي فيه ويتبع رسوله صلى الله عليه وسلم يواли فيه يعني يواли اولياء  
الله يواли اولياء الله لانهم مؤمنون اخوة في الائمان - 00:10:36

اخوة في الائمان لا يواهيم من اجل طمع الدنيا او من اجل الصداقة او لا يواли في الله حبهم في الله يواли بالله ويغادي في الله  
يعادي اعداء الله من الكفار - 00:10:59

والمنافقين يعاديهم لان الله عدوهم فلا يحبهم ما هو يعاديهم لانهم ظروه في الدنيا او انهم او انهم اعتدوا عليه لا يعاديهم في الله من  
اجل الله من اجل ان الله عدو لهم - 00:11:23

قد قال الله جل وعلما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء يلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق فلا يجوز  
للمسلم ان يواли او يعادي من اجل الدنيا - 00:11:49

او من اجل الصداقة وانما يواли في الله ويغادي في الله ولا جل الله سبحانه وتعالى نعم في حب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله  
ويواли فيه ويغادي فيه ويتبع رسوله صلى الله عليه وسلم. كما تقدم في اية المحنـة ونظائرها. نعم - 00:12:14

قال المصلي المحنـة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله  
والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:12:45

هذه اية المحنـة يعني من ادعى انه يحب الله امتحنه الله بهذه الاية نعم قال المصـنـف رحـمـه الله تعالى وعـنـ انسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ انـ  
رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:13:05

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه يكون الرسول  
صلى الله عليه وسلم احب اليه من ولده - 00:13:22

ووالده والناس اجمعين فيقدم محبة الرسول على محبتي هذه القرابة القريبة. هذا علامة الایمان. نعم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب  
اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجاه اي البخاري ومسلم - 00:13:42

نعم قوله لا يؤمن احدكم اي الایمان الواجب والمراد الایمان الواجب ما هو بمعناه انه يرتد عن الاسلام لا ينقص ايمانه  
نعم والمراد كمال الایمان ما هو بالمراد الردة لا كمال الایمان. نعم - 00:14:06

حتى يكون الرسول احب الى العبد من ولده ووالده والناس اجمعين. نعم بل ولا يحصل هذا الكمال الا با ان يكون الرسول احب اليه من  
نفسه من نفسه لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:14:31

قال يا رسول الله والله انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر التأكون احب اليك من نفسك فقال عمر رضي الله عنه  
والله لانت الان احب الي - 00:14:52

من نفسي قال الان يا عمر نعم كما في الحديث ان عمر رضي الله عنه قال لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا نفسي فقال  
رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:15:15

والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانك الان احب الي من نفسي فقال لما بين له الرسول صلي الله عليه  
وسلم هذه المسألة قبلها وبادر اليها وقال انت احب الي من نفسي - 00:15:33

نعم فقال صلي الله عليه وسلم الان يا عمر نعم رواه البخاري نعم. فمن قال ان المنفي هو الكمال فان اراد الكمال الواجب الذي يذم  
تاركه ويعرض للعقوبة فقد صدق. نعم - 00:15:56

وان اراد الشمال على نوعين كمال الایمان على نوعهم كمال واجب وكمال مستحب والمراد هنا الكمال الواجب. نعم وان اراد ان المنفي  
الكمال المستحب فهذا لم يقع قط في كلام الله ورسوله صلي الله عليه وسلم - 00:16:15

قاله شيخ الاسلام نعم فمن ادعى محبة النبي صلي الله عليه وسلم بدون متابعة وتقديم قوله على قول غيره فقد كذب كما قال من  
ادعى محبة الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:16:37

فانه ينظر هل يقدم ما يحبه الرسول صلي الله عليه وسلم او لا فان قدم ما يحبه الرسول فهو صادق وان لم يقدم ما يحبه الرسول  
فقد كذب في دعواه - 00:16:55

المحبة نعم كما قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين هذا في  
المنافقين يقولون امنا بالله وبالرسول واطعوا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك - 00:17:11

بعد ما قالوا هذه المقالة وما اولئك بالمؤمنين نفى عنهم الایمان آآ كل الایمان بل نفى كمال الایمان الواجب كمال  
الایمان الواجب. نعم فنفي الایمان عن توقيع طاعة الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:17:36

لكن كل مسلم يكون محبًا بقدر ما معه من الاسلام وكل وكل مسلم لابد ان يكون مؤمنا وان لم يكن مؤمنا الایمان المطلق لان ذلك لا  
يحصل الا لا يحصل الا لخواص المؤمنين - 00:18:01

قد يكون عند الانسان نقص ولكن النقص يختلف قد يكون نقص كمال الایمان وقد يكون اشد اشد من ذلك فهو  
يختلف المراد هنا نقص الكمال نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:18:21

وعامة الناس اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا على الاسلام والتزموا شرائعه وكانوا من اهل الطاعة لله ورسوله فهم مسلمون ومعهم ايمان  
مجمل نعم لكن دخول حقيقة الایمان الى قلوبهم - 00:18:46

يحصل شيئاً فشيئاً ان اعطاهم الله ذلك والا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد ولو لو كانت الاعراب واما قل لم  
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم لما - 00:19:05

ولما هذا يراد به ما نفي ما يتوقع حصوله ما يتوقع حصوله وليس مثل لم لا لما هذى يتوقع حصول ما نفته يعني ان الایمان

00:19:31 - سيدخل في قلوبكم لكن شيئاً فشيئاً

حتى يتكامل الرجل يسلم أول شيء يسلم ثم يؤمن ويتزايد الإيمان في قلبه شيئاً فشيئاً حتى يصل إلى كمال الإيمان أو يصل إلى قرب الكمال، نعم لكن دخوا، حقيقة الإيمان، الـ، قوله لهم بحصا، شيئاً فشيئاً - 00:20:00

ان اعطاهم الله ذلك و الا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد ولو شكوا لشكوا ولو امرؤ بالجهاد لما جاهدوا اذ ليس  
عندهم من علم اليقين ما يدرأ الريب - 00:20:33

كن ايمانهم ناقص كثير من الناس يكون ايمانهم ناقص يكونون على خطر من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن  
به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 00:20:50

نعم اذ ليس عندهم خسر الدنيا والآخرة نعم اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدرأ الرياب ولا عندهم من قوة الحب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما يقدمونه على الاهل والما - 18:21:00

نعم الذي لم يتكامل الايمان في قلبه ولم يصل الى درجة اليقين سيكون معرضاً للفتن وقد ينقلب على عقبيه وقد يسلمه الله من ذلك ولكن: هو على خطير نعم وفـ . الحديث - 00:22:00

ان الاعمال من الایمان في هذا الحديث دليل على ان الاعمال من الایمان كما قال اهل السنة والجماعة الایمان قول باللسان واعتقاد بالجناح وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان هذا تعريف الایمان عند اهل السنة - 00:22:27

والجماعة يزيد بالطاعة فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا اذا نزلت سورة زادت المؤمنين ايمانا وزادت المنافقين نفاقا ورجسا والعياذ  
بالله الابرار: يزيد بالطاعة انما المؤمنون: الذب: اذا ذكر الله وحلت قلوبهم - 00:22:55

وإذا تلية عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلاً على إيمان يزيد وينقص يزيد حتى يكون أعظم من الرجال الراسيات وينقص حتٍّ يكوا مقدار حة خداً، كما في الحديث من: «أَمْنِكُمْ مِنْكُمْ فَلِغَيْرِهِ بَدَهْ فَإِنْ لَمْ يُسْتَطِعْ - 00:23:25»

فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. دل على ان الايمان يضعف وذلك اضعف الايمان وفي روایة وليس وراء ذلك من الاليمان حبة خربدا . حتى . يكون الاليمان قدر حبة خربدا . نعم - 00:23:53

وفي الحديث ان الاعمال من الاعيام بان المحبة عمل القلب نعم وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة نعم محبة الرسول  
واحية ولست مستحبة واحدة محبة الرسول انا تحبه - 17:42:00

احب من نفسك ومن والديك وأولادك ومن الناس اجمعين. نعم وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة تابعة لمحبة الله  
لازمة لها فمـن كان يحب الله احب رسوله - 00:24:37

الله لازمة لها فانها محبة لله والاحله - 00:25:01

نعم تزيد بزيادة محبة الله في قلب المؤمن وتنقص بنقصها نعم وكل من كان محبًا لله فانما يحب في الله ولا جله كل من كان محبًا في الله من كان محبًا لله - 00:25:20

فانه يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله نعم وكل من كان محباً لله فانما يحب في الله ولاجله كما يحب الایمان والعمل الصالح.  
نعم وهذه المحبة ليس فيها شيء من شهائب الشك - 00:25:40

كالاعتماد عليه ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرهوب وهذه المحبة ليس فيها شيء من شوائب الشرك نعم جل وعلا. نعم  
كالاعتماد عليه ورجائه كالاعتماد على الله وحده، حمزة الله، حمزة الله، نعم - 03:06:26:00

ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرهوب. نعم وما كان فيها ذلك فمحبة مع الله لما فيها من التعلق على غيره والرغبة اليه من دون الله اء. نعم قد يحب الماء الله - 00:26:27

ويحب معه غيره فيكون هذا شرك في المحبة قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله اشد حبا لله من الكافرين. الكافرين  
يحبون الله لكنهم يحبون معه غيره - [00:26:48](#)

لا يحبون الله محبة خالصة يحبون الله ولكن يحبون معه غيره فيشركون بالمحبة اما المؤمنون فيخلصون المحبة لله عز وجل والذين  
امنوا اشد حبا لله يعني من من المشركين لان محبة المؤمنين لله خالصة - [00:27:16](#)

محبة المشركين لله مشتركة نعم فبها يحصل التمييز بين المحبة في الله ولاجله التي هي من كمال التوحيد وبين المحبة مع الله  
التي هي محبة الانداد من دون الله نعم - [00:27:44](#)

لما يتعلق بقلوب المشركين من الالهية التي لا تجوز الا لله وحده لا شريك له نعم قال المصنف رحمة الله ولهمما عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اي البخاري ومسلم - [00:28:04](#)

عنده راوي الحديث من هو راوي الحديث؟ انس بن مالك؟ انس بن مالك نعم ولهمما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث  
من كن فيه وجد بهن حلاوة اليمان - [00:28:23](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره  
ان يقذف في النار - [00:28:41](#)

يعني ثالث خصال من كن فيه من اتصف بهن ثالث من كن فيه وجد حلاوة اليمان له حلاوة يجدها الانسان ويتلذذ بها هذى  
مرتبة عالية يكون الانسان مؤمن لكن لا يجد حلاوة اليمان - [00:28:58](#)

حتى يتصرف بهذه الصفات ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد  
اذ انقذه الله منه - [00:29:25](#)

كما يكره ان يقذف في النار يكون القائه في النار والرجوع الى الكفر سواء هذا هذا المؤمن نعم وفي رواية لا يجد احد حلاوة اليمان  
حتى الى اخره نعم قوله ولهمما عنه اي البخاري ومسلم عن انس. نعم. قوله ثالث اي ثالث خصال - [00:29:47](#)

قوله من كن فيه اي وجدت فيه تامة قوله وجد بهن حلاوة اليمان. الحلاوة هنا هي التي يعبر عنها بالذوق بما يحصل به من لذة القلب  
ونعيمه وسروره وغذائه وهو شيء محسوس يجده اهل اليمان في قلوبهم. يذوقونه يذوقونه - [00:30:16](#)

نعم يذوقون حلاوة اليمان. نعم قال السيوطي في التوسيع وجد حلاوة اليمان فيه استعارة تخيلية شبه رغبة المؤمن في اليمان  
بشيء حلو واثبت له لازم ذلك الشيء واضافه اليه ما هو واضح هذا شبهه بشيء فيه حلو - [00:30:43](#)

اليمان له حلاوة يجدها المؤمن ولا يشبه بالحلو هو حلو واليمان هو حلو احلى شي هو اليمان نعم وقال النووي رحمة الله معنى  
حلاوة اليمان استبداد الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك على اعراض الدنيا - [00:31:10](#)

قال النووي قال النووي رحمة الله معنى حلاوة اليمان؟ ايه استرداد الطاعات استلزام يتلذذ بالطاعات تلذذ بها ما يمل منها ولهذا كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يستريح في قيام الليل - [00:31:34](#)

ويتلذذ به ويستريح بصلة الفريضة ويقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها ولم يقل ارحنا منها بل يقول ارحنا بها فيجب في الصلاة لذة  
وحلاؤه انزل على قلبه من الله سبحانه وتعالى - [00:31:58](#)

هذه حلاوة الصلاة وحلاؤه الطاعة المطبيع يجد لذة ويجد حلاوة لا يجدها في غير الطاعة من ملاذ الدنيا وشهواتها نعم معنى حلاوة  
اليمان استنزاد الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك اذا تلذذ بالطاعة - [00:32:24](#)

لم لم يحس بالمشقة والتعب اذا تلذذ بالطاعة لا يحس بالتعب فيها لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تفطرت  
قدماه من طول القيام لانه يتلذذ بها صلاة الليل يجد لها طعما ولذة - [00:32:52](#)

نعم فينسى التعب وينسى بهذه اللذة وهذه الطاعة نعم استلزام الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك على اغراض الدنيا نعم  
ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:18](#)

نعم وكذلك محبة الرسول معناها انه يتلذذ بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه ويتلذذ بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم

لانه يحبه. نعم قال يحيى بن معاذ رحمة الله - 00:33:45

حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء نعم قال قال يحيى بن معاذ رحمة الله. نعم حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر  
ولا يبيت بالبر اي نعم الحب في الله - 00:34:06

لا يزيد اذا اعطاك لن تحبه يعطيك شي ولا يدفع لك شي وانت تحبه سواء اعطيك او ما اعطيك اعطيك او ما اعطيك ما يزيد حبك له  
بالعطاء ولا ينقص - 00:34:29

حبه بعدم العطاء كله سواء عندك هذا هو الحب الصحيح اما الذي لا يحب الا من يعطيه ويكره من لا يعطيه فهذا ليس محبا لله ولا  
محبا لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:45

نعم قال يحيى ابن معاذ رحمة الله حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء نعم قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما  
سواهما يعني بالسوا ما يحبه الانسان بطبعه - 00:35:05

كمحبة الولد والمال والازواج ونحوها؟ اليه مما سواها من اقاربه الانسان يحب اقاربه محبة طبيعية ولكن محبة الله محبة عبادة  
اقوى من المحبة الطبيعية نعم فتكون احب هنا على بابها - 00:35:27

يعني يفعل تفضيل نعم وقال الخطابي رحمة الله المراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع كذا قال اي نعم حب الطبع هذا محبة  
طبيعية اما حب الاختيار هذه محبة عبادة نعم - 00:35:53

واما المحبة الشركية التي قد تقدم بيانها قليلا وكثيرها ينافي محبة الله ورسوله نعم المشركون يحبون اصنامهم ولذا يقاتلون دونها  
ويبذلون دماءهم واموالهم يدل على انهم يحبونها والعياذ بالله يحبون الاصنام والاشجار والاحجار يبتلون بهذا - 00:36:15

ولهذا يعرضون انفسهم للخطر دفاعا عنها نعم واما المحبة الشركية التي قد تقدم بيانها قليلا وكثيرها ينافي محبة الله ورسوله وفي  
بعض الاحاديث احبوا الله بكل قلوبكم نعم فمن علامات محبة الله ورسوله - 00:36:43

ان يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه ويكره ما يكرهه الله ويؤثر مرضاته على ما سواه ويسعى فيما يرضيه ما استطاع ويبعد عما  
حرمه ويكرهه اشد الكراهة ويتتابع رسوله صلى الله عليه وسلم. وان كنتم تحبون الله - 00:37:08

فأتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطیعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين نعم ويتتابع  
رسوله صلى الله عليه وسلم ويمثل امره ويترك نهيه - 00:37:34

كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله نعم من يطع الرسول يأمر بطاعة الله وينهى عن معصية الله  
نعم فمن اثر امر غيره على امره - 00:37:58

وخالف ما نهى عنه؟ من اثر امر غيره غير الله يعني امر غيره على امره على امر الله نعم فمن اثر امر غيره على امره وخالف ما نهى  
عنه فذلك علم على عدم محبته لله ورسوله - 00:38:18

علم يعني عالمة على عدم محبته لله غير رسوله لانه لو كان يحب الله محبة صحيحة لاثر ما يحبه الله كره ما يكرهه الله نعم وذلك  
علم على عدم محبته لله ورسوله - 00:38:39

فان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من لوازم محبة الله نعم. فمن احب الله واطاعه احب الرسول صلى الله عليه وسلم واطاعه  
ومن لا فلا نعم كما في اية المحنة ونظائرها والله المستعان. اية المحنة قل ان كنتم تحبون الله - 00:39:04

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطیعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين نعم قال مثلا  
الصوفية الذين يدعون انهم يحبون الله ننظر في اعمالهم - 00:39:27

ان كانوا يوفرون طاعة الله وطاعة رسوله ويتبعون امر الله وامر رسوله فهذا فهم صادقون اما ان كانوا لا يطيعون سادتهم وكبرائهم  
فيما يشرعون لهم من البدع والمحديث هم كاذبون في دعوى محبة الله عز وجل. نعم - 00:39:51

قال شيخ الاسلام رحمة الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثالث من كن فيه وجد حلاوة الايمان بان وجود الحلاوة للشيء  
يتبع المحبة له نعم فمن احب شيئا واشتهاه - 00:40:14

اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك واللذة امر يحصل عقید ادراك ملائم الذي هو المحبوب والمشتهى نعم قال فحلاوة الايمان المتضمنة للذة والفرح تتبع كمال محبة العبد لله - [00:40:32](#)

وذلك بثلاثة امور تكميل هذه المحبة وتفريغها ودفع ضدها نعم فتكملها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:40:57](#)

نعم قلت ومحبة الله تعالى تستلزم محبة طاعته. فانه يحب من عبده ان يطيعه والمحب من عبده يلا فانه يحب من عبده ان يطعنه نعم. والمحب يحب ما يحبه محبوبه ولابد - [00:41:24](#)

نعم ومن لوازم محبة الله ايضا محبة اهل طاعته كمحبة انبائه وهذا الحب في الله محبة اهل طاعة الله من الحب في الله. نعم فمحبة ما يحبه الله ومن يحب ومن يحبه الله - [00:41:46](#)

كمحبة انبائه ورسله والصالحين من عباده فمحبة ما يحبه الله ومن يحبه الله من كمال الايمان نعم كما في حديث ابن عباس الاتي نعم قال وتفریغها ان يحب المرء لا يحب الا لله - [00:42:06](#)

نعم قال ودفع ضدها ان يكره ضد الايمان كما يكره ان يقذف في النار. انتهى. نعم قوله احب اليه مما سواهما فيه جمع ضمير الله سبحانه وتعالى وضمير رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:27](#)

وفيه قولان احدهما انه ثن الضمير هنا ايماء الى ان المعتبر هو المجموع المركب من من المحبتين لا كل واحدة فانها وحدتها لاغية وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين خطيب يعني الذي خطب عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:48](#)

وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى قال له الرسول صلى الله عليه وسلم بنس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله بدل ان تقول ومن يعصهما - [00:43:18](#)

نعم وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين بالافراد بدل قوله ومن يعصهما امره ان يفرد ويقول ومن يعص الله ورسوله نعم اشعارا بان كل واحد من العصيانين - [00:43:37](#)

مستقل باستلزم الغواية يعني ما هو لازم يعصيهما جميما يكفي لو عصى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله كما ان من اطاع الرسول قد اطاع الله نعم اذ العطف في تقدير التكرير. والاصل واستقلال كل من المعطوفين في الحكم - [00:43:58](#)

نعم الثاني حمل حديث الخطيب على الادب والابواب وهذا على الجواز نعم وجواب ثالث وهو ان هذا ورد على الاصل وحديث الخطيب ناقل فيكون ارجح نعم قوله كما يكره ان يقذف في النار - [00:44:23](#)

ان يستوي عنده الامران وفيه رد على الغلة الذين يتوهون ان صدور الذنب من العبد نقش في حقه مطلقا وان تاب منه والصواب انه ان لم يتتب كان نقشا وان تاب فلا - [00:44:44](#)

نعم ولهذا كان المهاجرون الذي يحصل منه ذنب وتاب منه تائب من الذنب كمن لا ذنب له لكن فيه من يقول انه اذا عصى وتاب يكون عنده نقش يكون عنده نقش ولو تاب - [00:45:02](#)

وهذا خطأ بلا شك تائب من الذنب تملئ ذنب له قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف نعم والصواب انه ان لم يتتب كان نقشا وان تاب فلا - [00:45:25](#)

نعم ولهذا كان المهاجرون والانصار افضل هذه الامة نعم مع كونهم في الاصل كفارا فهداهم الله الى الاسلام اي نعم فليس من كان كافرا ثم تاب واسلم يكون نقشا عنمن ولد وهو مسلم. واستمر على اسلامه لا - [00:45:44](#)

ان كثير من الصحابة كانوا كفارا فلما اسلمو طاروا المهاجرين والانصار افضل الامة. نعم والاسلام يمحو ما قبله وكذلك الهجرة كما صر الحديث بذلك نعم. قوله وفي روایة لا يجد احد - [00:46:07](#)

هذه الروایة اخرجها البخاري في الادب من صحيحه بباب الادب من صحيحه لانه كتاب اسمه كتاب الادب هذا ليس ليس من الصحيح هذا يجمع فيه البخاري حتى الاحاديث آآ الحسنة او الضعيفة - [00:46:31](#)

كتاب الادب المفرد يسمى كتاب الادب المفرد اما كتاب الادب من الصحيح فهذا جزء من صحيح البخاري نعم ولفظه لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:46:52

وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقد تقدم ان المحبة هنا عبارة عن ما يجده المؤمن من اللذة والبهجة والسرور والاجلال والهيبة ولوازم - 00:47:12  
قال الشاعر اهابك اجالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها يقول لمعشوقة اهابك اجالا وما بك قدرة علي يعني ما انا بخاف من بطشك ولا لكنه اهابك اجالا لك - 00:47:35

اهابك اجالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها نعم قال المصنف رحمة الله تعالى وعن ابن عباس نقف عندها احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول متى تكون الهجرة واجبة - 00:47:58  
ومتى تكون مستحبة؟ يكون الاجرة واجبة اذا لم يقدر على اظهار دينه في بلاد الكفر لا يقدر على ان يدعو الى الاسلام لا يقدر على ان ينكر على الكفار كفرهم - 00:48:21

هذه القدرة على اظهار دينه بعض الناس يقولون القدرة على اظهار دينه انه يصلی ويصوم ولا يعارضونه. لا ما هو بهذا المطلوب المطلوب انه ينكر عليهم انه يصلی ويصوم وشرکهم - 00:48:40

هذا اظهار الدين اما انه يصلی ويصوم مان احد يمنع من الصلاة والصيام في اي مكان بلاد الكفار وفي غيرها نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل من المستضعفين المذكورين - 00:49:00

لقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة هل يدخل فيهم الذين ليس عندهم مال للهجرة؟ ليس ليس عندهم امكانية اي نعم يدخل فيها ما عنده امكانية يستطيعون بها الهجرة - 00:49:20

من المال نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ذكرتم حفظكم الله ان الصحابة هاجروا هجرتين الاولى الى الحبشة وهل كلهم ما هو بكل الصحابة هاجروا الهجرتين ما هاجر الهجرتين الا - 00:49:37

طائفة منهم منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه هاجر الهجرتين الهجرة للحبشة والهجرة الى المدينة نعم احسن الله اليكم يقول فهل ارض الحبشة كانت ارض اسلام لا في الاول ما هي برضه اسلام لكن كان النجاشي عادل لا يظلم احد عنده - 00:50:00

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يظلم احد عنده فهم هاجروا اليه مع انه نصراني ثم من الله عليه بالاسلام واسلم. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - 00:50:24

كيف يكون تسليط الله الكفار على المسلمين عقوبة سلط الله الكفار على المسلمين من باب العقوبة للمسلمين اذا اذا اخلوا بشيء من طاعة الله عز وجل سلط الله عليهم عدوهم - 00:50:45

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما الفرق بين العينة والربا لكن العينة سميت عينة لأن المرابي رجع اليه عين ما له دفع مئة ريال وجاء مئة وخمسين مثلا - 00:51:04

مؤجلة دفع مئة ريال وفيها تأجيل الى السنة مثلا هذى ثم رجع اليه عين ما له لما تم الاجل رجع اليه عن ماله هذى العينة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - 00:51:29

هل يعد السفر للطاعة كطلب العلم والحج والعمرة يعد من الهجرة لا ما هو من الهجرة لكنه من السفر الطاعة سفر طاعة اذا سافر لطلب العلم - 00:51:53

سافر للحج او للعمرة هذا سفر طاعة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول الولاء في الله لاهل الاسلام والمعاداة في الله لاهل الكفر لكن اهل البدع كيف هل يعادون او يوالون - 00:52:09

يوالون يوالون بقدر ما فيهم من الاسلام ويعادون بقدر ما فيهم من البدعة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما الضابط في القدرة على الهجرة في زماننا - 00:52:28

ها يقول ما ضابط القدرة على الهجرة في زماننا يقدر عليها ببدنه وبماله نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما معنى

قوله صلى الله عليه وسلم اخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع - [00:52:46](#)

عرفتم هذا شرحتاه لكم لانهم تركوا الجهاد تبدل الخيال التي في الجهاد استبدلواها بالبقر التي للزرع يحرث عليها - [00:53:07](#)